

"الأصلة" ثعابين عملاقة في مياه النيل تثير رعباً بالسودان

الثلاثاء 5 نوفمبر 2024 10:00 م

في أجواء من الرعب والغرابة، شهدت جزيرة صاي في شمال السودان ظهوراً غير مسبوق لثعابين "الأصلة" العملاقة في مياه النيل. فقد شوهدت تلك المخلوقات الضخمة تجوب ضفاف الجزيرة، مهددة حياة الأهالي الذين يعيشون في حالة من القلق والترقب. ما أثار العديد من التساؤلات حول مصدرها وما إذا كانت تشكل تهديداً أكبر، مما يستدعي تدخلاً عاجلاً من الجهات المختصة لحماية السكان وطمأنتهم بشأن سلامتهم. وفي تفاصيل هذه الظاهرة، اجتاحت موجة من الذعر قرية عدو في جزيرة صاي بالولاية الشمالية، بعد تكرار مشاهدات لثعابين ضخمة من نوع "الأصلة" في مياه النيل، الأمر الذي أثار قلق السكان وجعلهم في حالة من الخوف المستمر. فيما نقلت مصادر محلية عن أحد الصيادين المتمرسين من أبناء الحي قوله إن هذه الثعابين العملاقة انتشرت بشكل غير معتاد في مياه النيل. ورجح أن تكون قد جُرفت عبر تيارات النهر من مناطق بعيدة، مشيراً إلى مشهد مروع شاهده الصيادون خلال فحص شباكهم فجر يوم الأحد، حيث وجدوا ثعباناً ضخماً طوله خمسة أمتار عالماً في الشباك، واضطروا إلى قتله وإخراجه بعد معركة شرسة. كما أكد الصياد أن هذه الحوادث ليست فردية، بل تتكرر بشكل مقلق، مما دفعه لتحذير السكان ودعوتهم لمنع أطفالهم من الاقتراب من مياه النيل للاستحمام أو اللعب، مشيراً إلى أن هذه الثعابين قادرة على ابتلاع طفل يبلغ من العمر خمسة عشر عاماً بسهولة.

الأصلة الجبلية الإفريقية

وتُعد الأصلة الجبلية الإفريقية من الثعابين العملاقة المثيرة للأنظار، حيث قد يصل طولها إلى 6.5 مترًا وتتميز بجسم أسود مزخرف ببقع صفراء زاهية، بينما يظهر على رأسها علامة تشبه رأس الرمح، مما يضفي عليها هالة من الغموض والخطورة. بينما تتواجد هذه الأفعى بالقرب من ضفاف نهر النيل ومصادر المياه في السودان، وتنتشر بشكل كثيف في ولايتي الشمالية ونهر النيل، لتصبح جزءاً من البيئة الطبيعية في هذه المناطق. وعلى الرغم من أن الأصلة غير سامة، فإن قوتها المذهلة تتيح لها عصر فريستها بقبضة قاتلة، مما يجعلها تهديداً خاصة للأطفال، الذين يُعتبرون الفئة الأكثر عرضة للخطر. ومع ازدياد حجمها، تتعاظم خطورتها، لذلك من الضروري اتخاذ الحيطة والحذر ومنع الأطفال من التنزه بمفردهم على ضفاف النهر لحماية سلامتهم من هذه الكائنات الخطرة.

تحذيرات الخبراء

ووفق خبراء، فإن هذه الثعابين ماهرة في السباحة، لكنها تفضل الصيد على اليابسة. لذا، من الضروري الحذر ومنع الأطفال من النزول إلى النهر في المناطق التي تشهد زيادة في أعداد هذه الثعابين. وتُعد جزيرة "صاي" ثاني أكبر جزيرة في السودان، وهي من الجزر التاريخية الواقعة في نهر النيل ضمن منطقة النوبة شمال البلاد، وتبعد حوالي 720 كيلومتراً شمال العاصمة الخرطوم.